

## الحرب العالمية الأولى

١٩١٤ - ١٩١٨

اعداد : منير طاهر ابراهيم عازر /  
 بيته جبال / شارع ابي اول

اجريت المقابلة مع  
 فزينة ايليا طرس الصايغ  
 من مواليد عام ١٩٠٤ في مدينة عكا  
 الاقامة الحالية : القدس

تمت المقابلة في ١٨ / ٣ / ١٩٩٤ م

(١) ١٨ / ٣ / ١٩٩٤ م

(٢) ٢٠ / ٣ / ١٩٩٤ م

(٣) ٢٧ / ٣ / ١٩٩٤ م

## مقدمة :

عاش الناس أيام الحرب العالمية الأولى  
عيشة الفقر والذل والهوان، حيث الفقر الذريع  
لقلة الأعمال والجوع الطقوع الذي سبب الأمراض  
بالإضافة إلى ذلك كله ذل السلطة العقابية  
الموجرة ضد الشعب، فبالرغم من أن الشعب  
كان له يملك إلى شيء القليل فالسلطة  
كانت تمسك يدها إلى ما يملكه الناس وتضع  
سيطرته عليه.

ويجب أن نذكر انتشار الدمية والتخلف  
بين الناس والذي لم تترك السلطة ساكنة  
لكل مثل هذه الأمور.  
أحوال الشباب في فترة الحرب العالمية الأولى:

كانت حياة الشباب آنذاك حياة صعبة  
حيث كان الشباب طاردين من قبل السلطة،  
التي كانت تطهر للتجنيد في الجيش، ولكن كان  
هناك من بدل التجنيد في الجيش وهو  
ما عُرف بالبدل فالمعص او الشباب  
الذين لا يريدون الذهاب للجيش  
يشترى البدل بـ (٥٠) دينار عثمانية  
وبالإضافة إلى هذا المبلغ كان عليهم أن  
يخدموا لمدة سنة واحدة.

والذي كان يهرب من التجنيد ويملك يضعوه  
في السجن وبعد خروجه من السجن يكون  
كالهيكل العلامي بسبب التغذية والجوع



و العطش و البرد .  
كذلك في تلك الفترة أي فترة الحرب  
العالمية الأولى انعدمت الدُشغال  
فأصبح الشباب يبد عمل إضافية إلى  
المطاردة من قبل السلطة .  
و لقدس عن بعض طرق ووسائل العيش  
عند اندسبه عن الحياة الاقتصادية .  
وأيضاً بالإضافة إلى قلة الدُشغال فإن توافر  
العمل يكون الدُشغال قليل جداً .  
فذكرت لي المنة أن أباه كان يعمل في  
الطواينة ( أي شحومات ) مقابل ٤ اوراق  
ذرة يومياً .

### الحياة الاقتصادية :

اغلبية الناس في تلك الفترة كانوا يشتغلون  
بالزراعة ، فالتربة كانت ممتدة إلى ارباع  
وحده الدُرباع كانت للرعي ، ولكن كانت  
الزراعة غير كافية لتلبية جميع احتياجات الناس  
بالرغم من انهم المصدر الوحيد لرزقهم فكانوا  
يزرعون القمح و العنب و الشعير فقط  
بالإضافة إلى الدُشغال البدائية في الزراعة  
فهذا كله اثر على المعنول ، والذي زاد  
على الطين بلة ، انه في سنة من السنوات  
جاء الجراد و قام بقرض الدُشجار  
والمزروعات و نتيجة للجمع المديد  
اضطر الناس إلى كل الجراد حيث كانوا

يقطعون رؤوس الكراد ويأكلوه.

ونتيجة لخوف الناس من السلطة والرهينة  
كان الناس عند الصيد وخاصة صيد  
التمغ وبعد هبة يقبوه في آبار عميقة  
طدة تلك شهور وذلك لتوهم  
من ابتداء السلطة عليه وأخذهم منهم.  
كان هناك فتاوت في ملكية الدراهم  
فبعض الدراهم كانوا يملكونها  
واسعة من الدراهم والبعض الآخر كان  
له يملك شيئاً سوى العمل عند صاحب  
اليد قطاعات مقابل أجر قليل جداً.  
ومن الممارسات التي استخدموها الدوائر  
أثناء الحرب للتطبيق على الناس قطعهم  
من شجار الزيتون تستخدم بدل الفهم  
المحربي لتسهيل القطارات فهذا أثر  
كثيراً على إنتاج الزيت والزيتون.  
أيضاً كان الشعب يعانون من قلة المياه  
فكان الدوائر يضعون أيديهم على  
مياه من آبار الماء ويستخدموها لخدمة  
الجنود التركي فقط.

أهتم الناس أيضاً بتربية المواشي فكانوا  
يربون مختلف أنواع المواشي وبذلك  
يستفيدون من لحومها وعليلها وجلودها  
وهو من كان في بعض الأحيان كان  
الدوائر يصادرون المواشي.  
أما بالسبب للتجارة فلم يكن هناك



تجارة بمعناها الواسع بل كانت التجارة  
تتم عن طريق المبادلة فمثلًا كانوا  
يتعاملوا مع بعض الفائلدات اليهودية  
الذين كانوا يأثوا لئلا الفتح مقابل  
قطع من الصوف لئلا استخراج الخيطان وعمل  
المسند بس واليد حياجات اللدنة.  
وكانت العملة المتداولة في تلك الفترة  
نسي بملق ومثلث.

### الحياة الاجتماعية:

كانت الحياة بدائية صعبة نتيجة الفقر الشديد  
فكان الناس يعيشون في بيوت مديرة  
يكادون لا يملكون قوتهم اليومي.  
في كثير من مناطق فلسطين لم تكن تصل إلى  
البيوت كحرباء فكانوا يطهون الطعام على  
الفحم ويسهون على هوء القليل ان  
نواغر.

كان الماء يجمعون ويحلبون في البيت  
ويعملوا بالنسيج والخياطة وذلك لتأمين  
دخلهم الشيء القليل باليد طرفة إلى تصنيع  
الدباب والدباب من حلب المواشي  
بالرغم من صعوبة الحياة والفقر الشديد إلا  
أنه كان في نقادون كبير بين الناس  
حيث يتعاون البيران مع بعضهم البعض  
للمحاكاة أنفسهم من أي اعتداء خارجي  
وأيضًا كانت النقابات في القوت اليومية

حيث ان الكار الذي يملك طعام يقدم نفسه  
لجارية الذي لا يملك شيئاً فكانت هبة  
القانون شيئاً عظيم في تلك الفترة .  
ولقلة المواد الغذائية كانوا يأكلون قشر  
البرتقال الذي كان يأخذه من مدينته يا ما  
وكانوا ايضاً يبيعوا الثمار مثل البتين وايضاً  
كانوا يشرهوا اشعره من برار الحيوانات  
ويقلوه وياكلوه باليد ضافته الى ما ذكرت  
سابقاً عن اكلهم للبراد .

كذلك انتشرت وتفشيت الامراض القاتلة  
حيث توفي اكثر من الجوع ومن مرضنا  
الكوليرا .

بالنسبة للتعليم في تلك الفترة فكان شبه  
معدوم حيث ان السلطة العشائرية كانت  
تمنع الشعب الواقع تحت سيطرتها من  
تعليم القراءة والكتابة . لكن هذا لم يمنع  
من وجود اماكن للتعليم مثل المديرية حيث  
كانوا يتعلموا اللغات السلمانية والتركية  
وكانوا يتعلمون على الراح من الكبر والسؤال  
ايضاً كانت مصنوعة من الكبر

سنة الجراد عام ١٩١٥ :

انت الجراد من اليهودية الى فلسطين  
واكل جميع الشجر ما عدا شجرة واحدة  
اسمها (( لا زلكن )) وهذه الشجرة  
اصلا من ايران وشرها مدور صغير لونه ابيض .



مفربرلك :

كلية تركية بقيت الفتره ما بين ١٩١٤ - ١٩١٨  
في هذه الفتره كانت الأوضاع للشعب  
العربي القائم في سوريا الكبرى غير  
عادي وغير طبيعي فكانت الحكومة الثانيه  
تتظر لتبديل ابر كميه من الشبان العرب  
وذهبهم في الحرب ضد بريطانيا فكان  
الشبان العرب يفرون من الخدمة  
الى جباريه في عهد الحكومة الثانيه  
فهذه الفتره كانوا يدعون بفربرلك  
اي حركيه الشباب من دقوله الجيش.

الخاتمة :

كانت هذه السطور اللاحقه عبارة  
عن وصف للحياة الاقتصادية والتعليم  
والثقافة والحياة الشباب في فتره  
الحرب العاليه الاولى وليا عما نوه من  
مقر وجوع وعرضه وذل من قبل الأتراك  
هذه المعلومات التي اخذت من منه  
من مدينة عكا حيث روت عما تضره  
من تلك الأيام المظلمة المولده هذه  
الأيام المظلمة المولده هذه الأيام التي  
من موت ومرارها لم تتطبع نياتي  
لقد أصبح ذلك جزءاً من حياتي وقامة  
ان تلك الحياه استمر بالصبر والتغافل والامل.